

الكتاب: ديوان عبد الله بن المبارك

المؤلف: الإمام عبد الله بن المبارك (110 هـ - 181 هـ)

[نسخة أخرى]

ملاحظة: [هذا الكتاب من كتب المستودع بموقع المكتبة الشاملة]

البحر : كامل تام (يا عابد الحرمين لو أبصرتنا ** لعلمت أنك في العبادة تلعب) (من كان يخضب
جيده بدموعه ** فنحورنا بدمائنا تتخضب) (أو كان يُعب خيله في باطل ** فخيولنا يوم الصبيحة
تتعب) 4 (ريح العبير لكم ونحن غيرنا ** رهج السنايك والغبار الأطيب) 5 (ولقد أتانا من مقال
نبينا ** قول صحيح صادق لا يكذب) 6 (لا يستوي غبار خيل الله في ** أنف امرئ ودخان نار
تلهب) 7 (هذا كتاب الله ينطق بيننا ** ليس الشهيد يميت لا يكذب)

(1/1)

البحر : خفيف تام (أباذن نزلت بي يا مشيب ** أي عيش وقد نزلت يطيب) (وكفى الشيب
واعظاً غير أي ** أمل العيش والممات قريب) (كم أنادي الشباب إذ بان مني ** وندائي مولياً ما
يُجيب)

(2/1)

البحر : سريع (لا خيرَ في المالِ لکنازِهِ ** إلا جوادِ الكفِّ وهابِهِ) (يَفْعَلُ أحياناً بَرُؤارِهِ ** ما يفعلُ
الحمزُ بشرابِهِ)

(3/1)

البحر : وافر تام (يَدُ المَعْرُوفِ عُنْمَ حَيْثُ كَانَتْ ** تَحْمَلُهَا شُكُورٌ أَوْ كُفُورٌ) (ففي شُكْرِ الشُّكُورِ لها
جزاءٌ ** وعندَ الله ما كَفَرَ الكُفُورُ)

(4/1)

البحر : وافر تام (رَأَيْتُ أبا حَنِيفَةَ كُلَّ يَوْمٍ ** يَزِيدُ نبالَهُ وَيَزِيدُ خيرا) (وينطقُ بالصوابِ ويصطفيه
** إذا ما قالَ أهْلُ الجورِ جُورا) (يقايِسُ مَنْ يقايِسُهُ بلبٍ ** فَمَنْ ذَا يَجْعَلُونَ لَهُ نُظيرا) 4 (كَفانا
فَقَدِ حَمادٍ وَكَانَتْ ** مصيبتنا به أمراً كبيراً) 5 (فردَّ شماتةَ الأعداءِ عَنَّا ** وأبدى لِعبدِهِ علماً كثيراً)

(5/1)

البحر : طويل (تنعمَ قومٌ بالعبادةِ والتقى ** أَلَدَّ النِّعَمِ ، لا اللَّذازةَ بالحمْرِ) (فقَرَّتْ بِهَمِّ طوَلِ الحِياةِ
عيونُهُمَّ ** وكانتْ لَهُمُ واللهُ زاداً إلى القبرِ) (على برهةٍ نالوا بها العزَّ والتُّقى ** ألا وَلَذِيذَ العِيشِ بِالبرِّ
والصبرِ)

(6/1)

البحر : مجزوء الرمل (إنما دار بلاءٍ ** وزوالٍ وغرورٍ) (كَمْ لَعَمْرِي صرعتُ قَب ** لَكَ أصحاب
القُصُورِ) (وذوي الهيئَةِ في المِج ** لِسِ وَالْجَمْعِ الكَثِيرِ) 4 (أخرجوا منها فَمَا كا ** ن لَدَيْهِمْ مِنْ
نَكِيرِ)

(7/1)

البحر : رمل تام (غايَةُ الصَّبْرِ لذيذٌ طعمها ** وردِيءُ الذوقِ منه كالصَّبْرِ) (إِنَّ فِي الصَّبْرِ لَفِضْلاً
يَبِيناً ** فاحمِلِ النفسَ عليه تصطيرِ)

(8/1)

البحر : بسيط تام (ما بال دينك ترضى أن تدنه ** وثوبك الدهرَ مغسولٌ مِنَ الدنَسِ) (ترجو
النجاة ولم تسلك طريقتها ** إن السفينة لا تجري على اليبس)

(9/1)

البحر : رمل تام (كلُّ عيشٍ قد أراه نكداً ** غَيْرَ زَكَنِ الرُّمَحِ فِي ظِلِّ الفَرَسِ) (وقيامٍ في لَيَالٍ دُجْنِ
** حارساً للناسِ فِي أَقْصَى الحَرَسِ)

(10/1)

البحر : وافر تام (قص أَيْضَمَنْ لِي فَتَى تَرَكَ الْمَعَاصِي ** وأرهنه الكفالة بالخالص) (أطاع الله قومٌ فاستراحوا ** ولم يتجرعوا غصصَ المعاصي)

(11/1)

البحر : بسيط تام (أفي الجنانِ وفوز لا انقطاعَ له ** أم الجحيمِ فما تُبقي ولا تدعُ) (تهوي بملكاتهما طورا وترفعهنَّ ** إذا رجوا مخرجا من غمها وقعوا)

(12/1)

البحر : كامل تام (ومن البلاءِ وللبلاءِ علامةٌ ** أن لا يرى لك عن هواك نزوعُ) (العبدُ عبدُ النفسِ في شهواتها ** والحرُّ يشبعُ مرةً ويجوعُ)

(13/1)

البحر : وافر تام (إذا ما الليلُ أظلمَ كابدوه ** فيسفرُ عنهم وهم ركوعُ) (أطارَ الخوفُ نومهم فقاموا ** وأهلُ الأمنِ في الدنيا هُجوعُ) (لهم تحتَ الظلامِ وهم سُجودٌ ** أنينٌ منه تنفجُ الصلوعُ) 4 (وخرسٌ بالنهارِ لطولِ صمتٍ ** عليهم من سكينتهم خشوعُ)

(14/1)

البحر : كامل تام (تعصى الإله وأنت تُظهر حبه ** هذا لعمرى في الفعال بديعُ) (لو كان حبك صادقاً لأطعته ** إنَّ المحب لمن يحب مطيعُ)

(15/1)

البحر : طويل (إلى الله أشكوا لا إلى الناسِ أني ** أرى صالح الأخلاق لا أستطيعها) (أرى خلةً في إخوةٍ وعشيرةٍ ** وذو رحمٍ ما كنتُ ممن يُضيعها) (فلو طأوعتني بالمكارمِ فُدرةٌ ** لجادَ عليها بالنوالِ ربيعها)

(16/1)

البحر : منسرح (يا طالبِ العلمِ بادرِ الورعاً ** وهاجر التَّوَمَ واهجر الشبعا) (يا أيها الناسَ أنتمُ عشبٌ ** يحصدُهُ الموتُ كلما طلعا)

(17/1)

البحر : منسرح (لله درُّ القُنوعِ من خُلُقٍ ! ** كم من وضيعٍ بهِ قد ارتفعا) (يضيقُ صدرُ الفقى بِحاجتهِ ** ومن تأسى بدونه اتسعا)

(18/1)

البحر : وافر تام (إِذَا صَاحَبْتَ فِي الْأَسْفَارِ قَوْمًا ** فَكُنْ لَهُمْ كَذِي الرَّحْمِ الشَّفِيقِ) (بَعِيبِ النَّفْسِ
ذُو بَصَرٍ وَعِلْمٍ ** غَنِيُّ النَّفْسِ عَنْ عَيْبِ الرَّفِيقِ) (وَلَا تَأْخُذْ بِعَثْرَةِ كُلِّ قَوْمٍ ** وَلَكِنْ قُلْ : هَلُمَّ إِلَى
الطَّرِيقِ) 4 (فَإِنْ تَأْخُذُ بِهَفْوَتِهِمْ تُمَلُّ ** وَتَبْقَى فِي الزَّمَانِ بِإِلَا صَدِيقِ)

(19/1)

البحر : كامل تام (دُنْيَا تَدَاوَلَهَا الْعِبَادُ ذَمِيمَةً ** شَيَّبَتْ بِأَكْرَهٍ مِنْ نَقِيعِ الْحَنْظَلِ) (وَبِنَاتِ دَهْرٍ لَا
تَزَالُ مُلِمَّةً ** فِيهَا فَجَائِعٌ مِثْلَ وَقْعِ الْجَنْدَلِ)

(20/1)

البحر : مجزوء الكامل (وَفَتَى خَلَا مِنْ مَالِهِ ** وَمَنْ الْمَرْوَةَ غَيْرُ خَالِ) (أَعْطَاكَ قَبْلَ سُؤَالِهِ **
وَكِفَاكَ مَكْرُوهَ السُّؤَالِ)

(21/1)

البحر : طويل (أَلَا إِنَّ تَقْوَى اللَّهِ أَكْرَمُ نَسَبَةٍ ** يَسَامِي بِهَا الْفَخَارِ كَرِيمِ) (إِذَا أَنْتَ نَافَسْتَ الرَّجَالَ
عَلَى التُّنْقَى ** خَرَجْتَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَنْتَ سَلِيمِ) (أَرَاكَ امْرَأً تَرْجُو مِنَ اللَّهِ عَفْوَهُ ** وَأَنْتَ عَلَى مَا لَا
يُحِبُّ مَقِيمِ) 4 (وَإِنَّ امْرَأً لَا يَرْتَجِي النَّاسُ عَفْوَهُ ** وَلَمْ يَأْمَنُوا مِنْهُ الْأَدَى لِلنَّيْمِ)

(22/1)

البحر : طويل (عَجِبْتُ لِشَيْطَانٍ أَتَى النَّاسَ دَاعِيًا ** إِلَى النَّارِ وَاشْتَقَّ اسْمُهُ مِنْ جَهَنَّمَ)

(23/1)

البحر : كامل تام (مَنْ كَانَ مَلْتَمِسًا جَلِيسًا صَالِحًا ** فَلَيَأْتِ حَلَقَةَ مِسْعَرِ بْنِ كِدَامِ) (فِيهَا السَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ ، وَأَهْلُهَا ** أَهْلُ الْعَفَافِ وَعَلِيَّةُ الْأَقْوَامِ)

(24/1)

البحر : متقارب تام (هُمُومَكَ بِالْعَيْشِ مَقْرُونَةٌ ** فَمَا تَقْطَعِ الْعَيْشَ إِلَّا بِهَمِّ) (إِذَا تَمَّ أَمْرٌ بَدَأَ نَقْصُهُ ** تَرَقَّبَ زَوْالًا إِذَا قِيلَ تَمَّ) 4 (وَحَامٍ عَلَيْهَا بِشُكْرِ الْإِلَهِ **) 5 (حَلَاوَةُ دُنْيَاكَ مَسْمُومَةٌ ** فَمَا تَأْكُلُ الشَّهْدَ إِلَّا بِسَمِّ) 6 (وَكَانَ الَّذِي نَالَهُمْ كَالْحَلْمِ ** صَلُّوا بِالْجَحِيمِ وَفَاتِ النِّعِيمِ)

(25/1)

البحر : متقارب تام (رَأَيْتُ الذَّنُوبَ تَمِيْتُ الْقُلُوبَ ** وَيُتْبِعُهَا الدُّلُّ إِدْمَاطُهَا) (وَتَرُكُ الذَّنُوبِ حَيَاةَ الْقُلُوبِ ** وَخَيْرٌ لِنَفْسِكَ عَصِيَابُهَا)

(26/1)

البحر : متقارب تام (وهل أفسد الدين الملوک ** وأحبار سوءٍ ورهبانها) (فباعوا النفوس ولم يرحوا
** ولم تغل في البيع أثمانها)

(27/1)

البحر : متقارب تام (تذکرت أيام من قد مضى ** فهاج لي الدمع سحاً هتونا) (فرددت في النفس
ذکرهم ** ليحدث ذلك للقلب لينا) (** حين عشارٍ تُحب الحينا) (وإخوان صدقٍ لحقنا بهم **
فقد كنت بالقرب منهم ضنينا) 4 (وأوحشت الدار من بعدهم ** أطل على ذکرهم مستكينا) 5 (
وإن كنت بالعيش مَعترَةً ** تُميتك نفسك فيها الطنونا) 6 (فنادي قبورك ثم انظري ** مصارع أهلک
والأقربينا) 7 (إلى أين صاروا وماذا لقوا ** وكانوا كمثلک في الدور حيناً) 8 (وأين الملوک وأهل
الحجا ** ومن كنت ترضين أو تحدرينا ؟) 9 (وأين الذين بنوا قبلنا ** قروناً تتابع تنلو القرونا ؟)

(28/1)

20 (أتيت بسنين قد رمنا ** من الحصن لما أثاروا الديننا) (على وزن منين إحداهما ** تقل به
الكف شيئاً رزينا) (ثلاثين أخرى على قدرها ** تباركت يا أحسن الخالقينا) (فَمَاذَا يَقُومُ لأفواههم
** وما كان يملأ تلك البطونا) 4 (وكل على ذاك لاقى الردى ** فبادوا جميعاً فهم خامدونا)

(29/1)

البحر : بسيط تام (بغض الحياة وخوف الله أخرجني ** ويبيع نفسي بما ليست له مننا) (إني ورتت
الذي يبقى ليعدله ** ما ليس يبقى فلا والله ما أتزنا)

(30/1)

البحر : متقارب تام (أَرَى النَّاسَ يَبْكُونَ مَوْتَهُمْ ** وما الحَيُّ أَبْقَى مِنَ المَيِّتِينَ) (أليسَ مصيرهمُ للفنا
** وإنَّ عَمَرَ القَوْمِ أيضاً سِنِينَا) (يَساقُونَ سوقاً إلى يومهم ** فهمُ السِّياقِ وما يشعُرونا) 4 (فإنَّ
كنتِ تبكينَ من قَد مَضَى ** فَبَكِّي لِنَفْسِكَ فِي الهَالِكِينَا) 5 (فإنَّ السَّبِيلَ لَكُمْ واحداً ** سَيَتَّبِعُ
الآخِرُ الأوَّلِينَا)

(31/1)

البحر : بسيط تام (أَرَى أَناساً بأَدْنَى الدِّينِ قَد قَنَعُوا ** ولا أراهمُ رَضُوا فِي العيشِ بالدونِ)
فاستغنِ باللهِ عَن دُنْيَا المَلُوكِ كَمَا ** استغنى المَلُوكُ بدُنْياهمُ عَنِ الدِّينِ)

(32/1)

البحر : سريع (يا جاعِلَ العِلْمِ لَهُ بازيأً ** يَصِيدُ أَمْوَالَ المَساكِينِ) (احتلتَ للدنيا ولذاتها ** بحيلةٍ
تَدَهَبُ بالدِينِ) (وَصِرْتَ مَجْنُوناً بِهَا بَعْدَما ** كُنْتَ دَوَاءً لِلْمَجانِينِ) 4 (** عَنِ ابنِ عَوْنٍ وَابنِ
سِيرِينَ) 5 (أَيْنَ رِوايَاتُكَ فِيمَا مَضَى **)

(33/1)

البحر : بسيط تام (قَد يَفْتَحُ المَرءُ حانوتاً لمتجره ** وَقَد فَتَحَتْ لَكَ الحانوتَ بالدِينِ) (بَيْنَ
الأساطينِ حانوتٌ بلا غَلِقٍ ** تَبْتاغُ بالدِينِ أَمْوَالَ المَساكِينِ) (صَبَّرَتْ دِينَكَ شَاهِيناً تصيدُ به **)

وليس يُفْلِحُ أصحابُ الشَّاهِدِينَ)

(34/1)

البحر : خفيف تام (إن تلبستَ عن سؤالك عبدَ الله ** له ترجع غداً بخفي حنين) (فاعنت الشيخ
بالسؤال تجده ** سلساً يلتقيك بالراحتين)

(35/1)

البحر : مجزوء الكامل (الصمتُ أزينُ بالفتى ** من منطقٍ في غير حينه) (والصدقُ أجملُ بالفتى **
في القول عندي من يمينه) (وعلى الفتى بوقاره ** سمّةٌ تلوحُ على جبينه) 4 (فمن الذي يخفى علي
** ك إذا نظرت إلى قرينه) 5 (رُبَّ امرئ متيقن ** غلب الشقاء على يقينه) 6 (فأزاله عن رأيه
** فابتاع دنياه بدينه)

(36/1)

البحر : وافر تام (لقد زانَ المسلمِينَ وما عليها ** في الناس محمدة بلينه)

(37/1)
